African Rock Python

الاسم الشائع : ثعبان الصخور الأفريقي

الاسم المحلي : أصلة

مقدمة

البايثون الصخري الأفريقي أو الأصلة هو أكبر الثعابين حجماً في أفريقيا. يوجد في السودان في الغابات والسافانا بالقرب من البحيرات والأنهار في كردفان وكسلا والنيل الأزرق بشكل رئيسي، حيث توفر له البقع الخضراء أو البنية والشرائط السوداء على جلده تمويهًا جيدًا لاصطياد فرائسه ليلاً. جسم هذا الثعبان طويل سميك وعضلي، ويستخدمه لضغط فريسته حتى الموت. يحظى جلد البايثون الكبير والمزخرف بتقدير كبير من قبل صانعي الجلود، ويستخدم خاصة في صنع الأحذية التقليدية السودانية المسماة بالمركوب.

سبل العيش والثقافة

التفاعل البشري

يمكن تربية هذه الثعابين البرية في الأسر، ولكنها تعتبر حالات فردية وبالتالي تُقدر كحيوانات أليفة غريبة طويلة العمر. في البرية ينبغي الحذر عند العثور على أحدها والتي قد يصل طولها إلى 6 أمتار في البرية حذرًا، إذ أن لدغتها حادة ويمكن أن تسبب عدوى خطيرة. يتطلب اصطياد أصلة بالغة لجلدها ولحمها خبرة، فهي تجيد الاختباء بالاضافة إلى خطورتها.

القيمة الثقافية

في السودان، تُعتبر الأصلة الإفريقية الصخرية شائعة بشكل كبير في شكل الأحذية التقليدية، أو المعروفة بـ "مركوب" بالعربية، والجمع "مراكيب". يتم تصنيع هذه الأحذية وبيعها في الأسواق كأحذية فاخرة عالية المستوى، وتأتي في المرتبة الثانية بعد الأحذية المصنوعة من جلد النمر والذي يعتبر صيده غير قانوني، على الرغم من أن العديد من أنواع الثعابين يمكن استخدامها لجلدها أو تداولها كطعام، إلا أن حجم ولون ونمط هذه الأفعى يعتبر الأعلى قيمة لدى صانعي الأحذية. يمكن أيضًا صبغ الجلود واستخدامها لصنع حقائب ومحافظ وغيرها من المصنوعات. على الرغم من أن أنماط جلود الثعابين الحقيقية فريدة ومميزة، إلا أنها أيضًا تُنسخ على مجموعة متنوعة من الأقمشة وأنواع الجلود والبلاستيك.

التعبير الثقافي

تثير الثعابين بشكل عام الفزع في الناس، حتى الأنواع غير الضارة منها، فهتم امتلاكها لأطراف وجسمها الطويل المغطى بالحراشف، وعدم اصدارها للأصوات عند تحركها، وقدرتها على الضرب بسرعة، جعل لها قيمة رمزية في القصص والأساطير منذ القدم. الميزة الرئيسية لهذه الثعبان هي قوته وحجمه، ويستخدم حتى اليوم في التعويذات والطقوس السحرية أو الاحتفالات التي تجذب المشاهدين بسبب صفاته الغريبة والمثيرة.

التهديدات

أبرز المهددات لهذه الزواحف فقدان الموطن بسبب تغير المناخ أو بسبب التدخلات البشرية مثل التصحر، والصيد لجلده ولحمه.

البيئة

النوع :

بري

الدور في النظام البيئي :

يلعب البايثون الصخري الأفريقي دورًا مهمًا في الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال ما يأكله ومن خلال ما يتم أكله، فهو يتغذى على لحوم الثدييات، ويوفر أيضًا مصدرًا غذائيًا من اللحوم لمجموعة واسعة من الثدييات والطيور والأسماك والبرمائيات والزواحف الأخرى. إنه حيوان كبير ويمكنه أن يعيش إلى عمر طويل في البيئة المناسبة.

الموطن

الثعابين من ذوات الدم البارد، مما يعني أنها تعتمد على بيئتها للحفاظ على درجة حرارة جسمها، تبحث عن أماكن للتشمس أو التبريد، تختبئ للحماية، أو تصبح غير مرئية بينما تترصد الفرائس. تزدهر هذه الثعبان في السودان حيث يتوفر الغذاء والماء، مثل الغابات دائمة الخضرة و السافانا المفتوحة الرطبة بالقرب من الأنهار والبحيرات. هذه الثعابين سباحة جيدة ويمكنها البقاء مغمورة تحت الماء لفترة طويلة، أو يمكن العثور عليها مختبئة ومتربصة في ظلال الصخور. تصبح خاملة خلال فصل الجفاف.

الطعام

آكل لحوم

هذه الزواحف تحصل على طعامها بالصيد، فهي تبقى ساكنة ثم تضرب بشكل مفاجئ ،تلتف بسرعة حول فريستها ثم تعتصرها بقوة مخيفة، تقوم بصيد وأكل الجرذان والدواجن والكلاب والماعز، بالاضافة إلى الثدييات الاخرى، بما في ذلك البشر. يمكن للثعبان بالغ كبير أن يأكل حيوانًا يزن حتى 59 كجم، وهو أقل من وزنه. يمتلك الثعبان مثل التمساح جهازًا هضميًا طويلاً جدًا يمكنه هضم الطعام بسرعة بطيئة تمتد لعدة أيام أو أسابيع. له فك مفصلي واسع حتى يمكنه ابتلاع الحيوانات كاملة. تساعد أسنانه الكبيرة المنحنية على تثبيت فريسته، بالإضافة إلى التسبب في لدغة قاسية، وتساعده حفرتان صغيرتان في الحراشف بالقرب من شفته العلوية على التنفس أثناء الأكل.

الحركة والتواصل

تتحرك الثعابين بالزحف بأجسادها القشرية الناعمة بحركة متموجة، وهي فعالة في الماء تمامًا كما هي على اليابسة. يتم توزيع وزنها وتوازنها بالتساوي وتبدو حركتها مستمرة. هذا الثعبان ثقيل ويفضل البقاء منخفضًا على الأرض. عيناه الصغيرتان موجودة في رأس مثلث وتعمل بشكل أفضل في الليل، لكنه يعتمد على حاسة الشم للاستكشاف بيئته والتواصل مع الثعابين الأخرى. أثناء تحركه، يحرك لسانه من جانب إلى آخر لجمع الإشارات الكيميائية، التي يمتصها في عضو حساس في فمه. يسمح هذا العضو للثعبان بشم عالمه المحيط، وتتبع الفرائس، واستشعار الحيوانات المفترسة التي تقترب منها، والتواصل مع الثعابين الأخرى من خلال جمع الإشارات الكيميائية التي تطلقها. يمكن أن يصبح عدوانيًا في حال محاولة القبض عليه.

Social Habits

Solitary

العادات الاجتماعية

وحيد

هذا الثعبان صياد منفرد يبحث فقط عن افراد نوعه خلال موسم التزاوج ولا يشكل روابط دائمة، منذ لحظة الفقس، يجب على الثعبان الاعتماد على حواسه للبقاء. فقط نسبة صغيرة من الصغار تعيش حياة طويلة.

التكاثر

بيوض

يصل الثعبان الأفريقي الصخري إلى النضج الجنسي عند حوالي ثلاث سنوات. تتم عملية التزاوج خلال الفترة من نوفمبر إلى مارس. مثل الزواحف الأخرى، تضع الإناث صغارها كأجنة تتطور في بيض ذو قشرة جلدية. تُوضع البيضة عادة في تجاويف الأشجار، وأعشاش النمل، وجحور الحيوانات أو تجاويف أخرى. تكون البيضة كبيرة نسبيًا، وغالبًا ما تزن ما بين 130 إلى 170 جرامًا، وقطرها يبلغ حوالي 100 ملم. خلال فترة التزاوج، يتوقف كل من الذكور والإناث عن الأكل، مع استمرار الإناث في الصيام حتى يفقس البيض. يمكن للإناث الكبيرة وضع ما يصل إلى 100 بيضة ولتلف حولها لتدفئتها وحمايتها. تفقس الثعابين الصغيرة بعد ما يصل إلى 80 يومًا وتصبح فورًا مستقلة.

الخصائص

المظهر: للثعابين الصخرية الأفريقية جسم كبير جدًا وسميك، ولها بقع داكنة غير منتظمة تمتد على طول الظهر وتحدها الذوائن الأسود والأبيض. تتميز بتلوين رمادي أخضر بني ورأس مثلث طويل وجسم قوي وذيل قصير.

الحجم: أكبر من 20 قدمًا (6 أمتار)

الوزن: من 55 إلى 65 كجم (121 إلى 143 رطلاً) أو أكثر، وقد تصل بعض الأفراد إلى 91 كجم.

العمر الافتراضي: 18 – 27 عامًا

Image(s) source :

Link(s)

Compiled By: